

مقدمة

تقدم هذا العدد لقرائه والبلاد تهنياً لاستقبال البشرى السعيدة ؛ ففي كل دار فرح ومسرة ، وفي كل حي زينة ، وفي كل مدينة مهرجان ؛ وإن فيما يبدو على وجه كل مصرى من أمارات التفاؤل والاستبشار بهذا المولود الملكى السعيد ؛ لدليلا على ما يكن هذا الشعب للملك من آيات الولاء والمحبة ، وما يضر فى قلبه من شعائر الإخلاص والود ، وإنه لمن دلائل توفيق الله وتأييده أن يكون عهد صاحب الجلالة فاروق الأول ، موصول البشائر بالنصر ، متجدد الأفراح والتهانى ؛ وأن تكون أيامه منذ تولى عرش مصر ، أعيادا متعاقبة ، وأفراحا موصولة الاسباب .

ولقد شهدنا فى استعداد الطوائف والجماعات للمشاركة فى أفراح الملك لهذه المناسبة ، روحاً جديداً ، ومظهراً جديراً بالتنويه والإشادة ؛ ذلك هو اتجاه الجماعات والطوائف فى إعلان سرورها إلى وسيلة عملية مجدية ، تحقق الغاية ، وتخلد الذكر ، وتعمم السرور بهذه البشرى السعيدة ؛ وكانت هذه الوسيلة هى أن يجعلوا يوم هذه البشرى عيداً من أعياد الطفولة ، وموسماً من مواسم الإحسان والبر ؛ بتوزيع الصدقات ، وإطعام الفقراء ، وكسوة الأطفال البائسين ، ومساعدة العمال المتعطلين ؛ وإنها لروح جديدة فى مواسمنا وأعيادنا ، ونمط جديد فى إعلان الفرح والمسرة ؛ وإنها لنفحة من روح الملك الصالح فاروق الأول ، وفيض من إحسانه وفضله ؛ نذكركم به التاريخ !

وإنا لنسأل الله أن يتم على المليك نعمته بالمولود الذي يقر عينه ، وأن يسبغ
الصحة والعافية على جلالة الملكة ، وأن يتم على الشعب أفراحه بالمولود السعيد ،
ويجعله طالع يمن وسعادة ، لهذا الشعب الذي يخلص له الحب والولاء !

وبعد فهذا عدد اللغة العربية ؛ ولقد كان للغة العربية وشئونها في ذلك الصيف
المنصرم شأن أي شأن ، بدت مظاهره في تلك اللجنة التي تألفت في وزارة المعارف
للنظر في وسائل النهوض باللغة العربية ، وتيسير ومائلها على الطلاب والمعلمين ،
وقد وضعت اللجنة قرارها في ذلك ، وانتهت فيه إلى رأي ، وكان رأيها في ذلك معرضاً
لمسجلات علمية حول اللغة العربية ، وأسباب قوتها أو ضعفها ، ووسائل تيسيرها على
الطلاب - اشتركت فيه أكثر الطوائف العلمية في مصر ، وطائفة غير قليلة من
المشتغلين بالأدب وشئون اللغة العربية في سائر الأقطار العربية ؛ فكان لتلك اللجنة
الرسمية رأيها ، وكان إلى جانبها آراء : فرأى هيئة التدريس في دار العلوم ، ورأى
لحضرته صاحب العزة المفتش الأول للغة العربية في وزارة المعارف ، ورأى لجامعة دار
العلوم ، إلى آراء أخرى ليس منها إلا ما هو حقيق بالنظر والدرس ، وإذا كانت هذه
الآراء جميعاً مما يهم أساتذة اللغة العربية في المدارس ، كما يهم جميع المشتغلين
بشئون اللغة العربية ، أن يعرفوه ويتدارسوه ، ويكون لهم إلى جانبه رأي ، فلهذا
أن نقدم هذه الآراء جميعاً إلى قراء الصحيفة في هذا العدد ، لعلهم يجدون فيه ما يعز
عليهم طلبه في شتى الصحف والمجلات ؛ لكي تكون وسائل البحث ميسرة لهم
قرية المنال .

ولقد وضعت اللجنة التي كانت مكلفة أن تنظر في وسائل إصلاح دار العلوم في هذا

الصيف ، قرارها الذي قررته ، وانتهت إلى قواعد حددتها للنهوض بهذا المعهد الذي أنشئ ، لخدمة اللغة العربية ، وما زال يقوم على خدمتها منذ نصف وستين سنة ؛ فأحسن القوامه ، وأدى الأمانة ، ورد إلى العربية مجدها الغابر ، وجدد شبابها الناصر .
وإننا لترحب بكل فكرة ترمي إلى المحافظة على هذا المعهد الجليل ، وتقصد إلى النهوض به ؛ ليسير روح العصر ويماشيه خطوة إلى خطوة في مدارج الارتقاء .
وليس يعنيننا هنا أن نتحدث عن تفاصيل هذا الإصلاح ، مادام القصد منه المحافظة على هذا المعهد الذي يقوم منذ عشرات السنين بواجبه في الحفاظ على لغة القرآن .

* * *

وإنه ليحزننا ألا ينتهي هذا الحديث إلى قرائنا إلا بالتفجع والحسرة على فقيد كريم من أبناء دار العلوم ، هو المرحوم المبرور أحمد عبده خير الدين بك وكيل دار العلوم وأستاذ أساتيدها .

واقاه القدر المحتوم ونحن أشدأما نكون احتياجا إليه في هذه الفترة من تاريخ دار العلوم ، ليشرف على تنفيذ وسائل الإصلاح في المعهد الذي تخرج فيه ، وأخلص له المحبة ووقف على ترقيته الجهد كله .

تخرج المرحوم أحمد عبده خير الدين بك في سنة ١٩٠٧ ، فاشتغل بالتعليم سنة في المدارس المصرية ، ثم سافر مبعوثا إلى إنجلترا ، فآتم دروسه في جامعة كبردج ، ثم اختير مساعداً لأستاذ اللغة العربية بالجامعة نفسها ، فظل في هذه الوظيفة بضع سنين ، كان فيها دائباً على التحصيل والتزود من العلم ، وحصل فيها على طائفة من أرقى الدرجات العلمية ؛ ، ثم آب إلى بلاده لينفعها بما حصل من علم وما أفاد من معرفة ؛ فاشتغل مفتشاً ، ومدرسا في دار العلوم ، والمعلمين العليا ، ومدرسة الحقوق ؛ وكليات الأزهر ، وطلب يوماً ما لإلقاء محاضرات في الفلسفة في الجامعة المصرية ، ولكن ظروفًا

ما قد حالت بينه وبين ذلك؛ وكان آخر ما تولاه من شئون التعليم أنه كان وكيلاً لدار العلوم
والفقيد مؤلفات كثيرة في التربية، وعلم النفس، والفلسفة، والأخلاق، وتدير
الصحة يدرس أكثرها في المدارس، وهي عمدة كثير من المعلمين والمتعلمين.
وكان - رحمه الله - إلى ذلك دمث الأخلاق، رقيق القلب، دقيق الإحساس،
محبباً إلى كل من يعرفه، وكان أعطف أبناء دار العلوم على إخوانه، وأشد هم إخلاصاً
لمعهد، فليس كثيراً أن نعد قومه رزماً أحسن الجميع وقعه في أنفسهم ووجدوا أثره
في قلوبهم.

رحمه الله رحمة واسعة، وألمننا الصبر عليه، ووهب لنا العوض منه؛ ورحم الله
معه إخواناً سبقتونا إلى الله بسعى نورهم بين أيديهم، ويضيء لهم الطريق ما قدموا من
عمل صالح!

